

4) شرح بداية العابد وكفاية الزاهد - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى فصل هذا الفصل عقده المصنف رحمه الله تعالى في ذكر احكام المسح - [00:00:00](#)

على الخفين وغيرهما من الحوائل. يقول الشارح مسألة يجوز المسح على الخفين ما هو الخفان خفان جمع خف او مثني. مثني خف. والخف هو ما يلبس في الرجل من جلد - [00:00:21](#)

هذا هو الخف ما يلبس في الرجل من جلد. نعم. قال الامام احمد رحمه الله ليس في قلبي من المسح شيء فيه اربعون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما معنى ليس في قلبه من المسح شيء؟ يعني ليس في قلبي شك. ليس في قلبي شك - [00:00:40](#)
ان المسح على الخفين ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا قال الامام احمد هذا؟ ردا على الرافضة ونحوهم الذين اه كانوا ينكرون هذه السنة وهذه الرخصة. فاتفق اهل السنة على اثبات هذه الرخصة. مسألة اخرى - [00:01:01](#)

يجوز المسح على نحوهما اي نحو الخفين. ما هما نحو الخفين؟ قال كالجورب مما كان من غير الجلد. اذا كان الجلد هذا كان يسمى خفا. اذا كان من غير الجلد كقطن او صوف فهذا يسمى جوربا. وايضا هذا عند الحنابلة يجوز المسح عليه - [00:01:20](#)
لحديث المغيرات ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الجوربين نعم والتعلين. رواه احمد قال ابن المنذر روي اباحة المسح على الجوربين عن تسعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#)
طيب ثم قال مسألة يجوز المسح على الخفين ونحوهما بسبعة شروط. الشرط الاول لبسهما بعد كمال طهارة بماء يعني ان تتوضأ أولا ثم اه تلبس الخفين ولا يكفي فقط ان تتوضأ يقول بعد كمال - [00:02:00](#)

ما معنى كمال؟ يعني لو لو وصلت في الوضوء الى المنتصف لو توضأت وضوءا كاملا اللهم بقي عليك فقط الرجلين اخر شيء تغسلهما هو في الوضوء الرجلان. طيب فقبل ان تغسل الرجلين - [00:02:19](#)

لبست الخفين هل يصح هذا؟ لا. لانه لم تلبسه بعد كمال الطهارة وانما لبسته قبل كمال الطهارة طيب اه كذلك لو انك غسلت احدي الرجلين. غسلت احدي الرجلين ثم قبل ان تغسل الثانية لبست خفا. هل يصح - [00:02:34](#)

لا يصح لابد ان يكون بعد كمال الطهارة بالماء. لحديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه يعني انحنى لينزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين - [00:02:58](#)

هذا هو الشاهد. فمسح عليهما. اذا لا يجوز لك المسح الا بعد ان تتوضأ ثم تلبس الخفين ثم بعد ذلك فاذا اذا احتجت ان تمسح تمسح. ثم يعني اذا اردت ان تمسح تمسح يعني ليس هو ليس مقيدا بالحاجة. اذا حتى لو - [00:03:18](#)

كان هناك ليس هناك حاجة. المهم انك لابد ان تكون قد لبستها في البداية على طهارة. طيب اذا انسان توضأ وضوءا كاملا ثم لبس الخف ثم في الصلاة القادمة انتقض وضوءه يمسح ولا لا يمسح؟ نعم يمسح. لانه لبسهما بعد كمال الطهارة. دعهما فاني ادخلتهما - [00:03:38](#)

طاهرتين. فلو غسل رجلا ثم ادخلها الخف قبل غسل الاخرى هذا الذي قلته لكم قبل قليل. ماذا يفعل؟ خلع الخف ثم لبس بعد غسل الاخرى ليكون لبسهما بعد كمال الطهارة. هذا هو المذهب. الشرط الثاني ستره - [00:03:59](#)

هما لمحل الفرض. يعني ما هو محل الفرض؟ ما معنى محل الفرض؟ يعني المحل الذي يجب ان يكون مغسولا. نحن تقدم معنا من فروط الوضوء غسل الرجلين. طيب وتقدم معنا ان الغسل يكون الى ايمن؟ الى - [00:04:19](#)

شعبيين صح ولا لا؟ اذا ما هو محل الفرض الان؟ ما معنى محل الفرض؟ يعني المحل الذي يجب ان يغسل لو كان مكشوفاً الجواب الذي يجب ان يغسل اذا كان مكشوفاً هو الى - [00:04:39](#)

الكعبين هذا المكان لو كان مكشوفاً يجب ان يغسل. طيب اذا اردت ان تمسح عليه يجب ان يكون مستورا كاملاً. حتى يجوز المسح حتى يجوز المسح. وهو ماذا اذا؟ باختصار كل القدم - [00:04:54](#)

الى الكعبين لابد ان يكون مستورا حتى يجوز لك ان تمسح عليه فلو كان مخرقاً او مشققاً او كان آآ نصف القدم ظاهرة او كان واسعا جدا بحيث يرى قدم - [00:05:13](#)

او كان شفافاً بحيث يرى القدم هذا لا يجوز المسح عليه. كل هذا سيأتي الان. قال فخرج بذلك يعني خرج من هذا القيد الاشياء التي لا تنصح مثل ماذا؟ واحد ما لا يستر محل الفرض لماذا؟ لقصره لو لبست خفا قصيرا يعني تحت ايش؟ تحت الكعبين - [00:05:30](#)

مثل الان بعض الجوارب التي مثل الجوارب الرياضية هذي التي تلبس للحمية الرياضية يكون الجورب قصيرا تحت الكعبين صح ولا لا؟ هذا يجوز المسح عليه على المذهب؟ لا. على المذهب لا يجوز - [00:05:51](#)

ما لا يستر محل الفرض آآ لقصره كالخف المقطوع اسفل الكعبين. فلا يمسح عليه اتفاق الائمة واختاره شيخ الاسلام. لكن ليس معنى هذا انه اجماع. لذلك انا قلت على المذهب لا اقصد ان المذاهب الاخرى تخالفنا لا لا - [00:06:06](#)

الزم يعني قد تكون المواجهة بالآخرى توافقنا وقد تكون تخالفنا. طيب ولكن لما اقول على المذهب هذا يعني انه ليس اجماع. اتفاق الائمة آآ اتفاق الائمة ليس اجماعاً. اتفاق الائمة الاربعة ليس اجماعاً. الاتفاق فقهاء المسلمين كلهم - [00:06:26](#)

اتفاق فقهاء المسلمين كلهم هذا هو اجماع لكن لو اتفق الائمة الاربعة هذا ليس اجماعاً لكنه يعني مما يعني يقوم المسألة ان الائمة الاربعة اتفقوا لكن فرق بين اتفاق الائمة الاربعة وبين اتفاق آآ علماء المسلمين كلهم وفقهاء المسلمين كلهم - [00:06:45](#)

نعم طيب. الثاني الخف المخرق. الخف المخرق وان صغر الخرق لان حكم ما ستر المسح وما ظهر الغسل ولا سبيل الى الجمع بينهما وجب الغسل لانه الاصل. ما معنى هذا الكلام؟ يعني انت الان نحن قلنا اذا كشفت القدم كلها ما الواجب - [00:07:05](#)

الواجب الغسل. طيب سترتلك قدم كلها. نقول يجوز لك ويستحب لك ان طيب ماذا نفعل لو كان بعض القدم مكشوفاً وبعضه مستورا؟ مثل لو كان مخرقاً. نعم؟ مثل لو كان مخرقاً - [00:07:39](#)

المذهب يقولون لا يجوز ان تمسح عليه. لماذا؟ لانك وضعتنا يعني في مشكلة. لان هذا المكشوف حكمه ان يمسح آآ ان يغسل. وهذا المستور حكمه ان يمسح. طيب هل يجوز ان نجمع في عضو واحد بين مسح وغسل - [00:07:59](#)

لا يجوز. لذلك قال لا سبيل الى الجمع بينهما. طيب اذا ما الحل؟ الحل نقول لك لو سمحت اخلع هذا الخف المغرق كاملاً واغسل ابو كامل واضح هذا هو المذهب. وهناك رأي اخر. طيب. اه اه هنا ذكر - [00:08:19](#)

عندكم اه في الحاشية رقم واحد يعني ذكرت تحرير مذهب او اختيار ابن تيمية اه اقرؤوه يعني للفائدة في الصفحة السابقة صفحة ثمانية وثلاثين في الحاشية رقم واحد. اه ذكر فيه يعني نصا اه لابن تيمية. طيب - [00:08:43](#)

آآ طيب نعود الى الكتاب قال قال رحمه الله والشرط الثالث ان كان مشي بهما الشرط الاول لبسهما بعد كمال الطهارة الشرط الثاني سترهما لمحل الفرض. الشرط الثالث امكان مشي بهما. يعني ان يكونا هذان الخفان تستطيع ان تمشي بهما. طيب - [00:09:04](#)

بثابت على قدمك اي الممسوح من خف ونحوه عرفاً يعني بما هو متعارف عليه ولو لم يكن معتاداً فدخل في ذلك الجلود والخشب يعني لو كان ليس من عادة الناس ان يلبسوا الخشب. طيب والحديد ونحوهما لا يظن. لا يظن. المهم ان يكون لو مشيت به يثبت - [00:09:29](#)

لانه خف ساتر يمكن المشي فيه اشبه الجلود. يعني باختصار لو كان هذا الذي تلبسه انت مصنوعاً من جلد او من آآ صوف او من او من خشب او من حديد او حتى لو كان ليس من عادة الناس ان يلبسوه. المهم انه ساتر لمحل الفرض. ولبسته بعد كمال الطهارة - [00:09:49](#)

ويمكن المشي بهما عرفاً؟ يجوز لك ان تمسح عليه. مع بقية الشروط القادمة. اذا هذا الشرط الثالث. الرابع ثبوتها اي الخفين ونحوهما

بنفسهما. يعني ان يكون هذا الخوف اه يمكن المشي به ماء وليس هذا فقط بل ان يكون ثابتا. يعني لا يسقط - [00:10:09](#)
فليثبت بنفسه ليس ليس يثبت بشيء غيره قال فان لم فان لم يثبت الخف الا بشده لم يجز المسح عليه. يعني الان مثلا انت الجورب
هل انت هل تربطه بشيء؟ لا - [00:10:29](#)

مجرد تلبسه لبسا كذلك الخف يلبس لبسا. لكن لو كان هذا الشيء لا يثبت الا بالربط بحيث لو فك الربط يسقط من قدمك. هذا لا يجوز
هذا لا يجوز المسح عليه على المذهب. لماذا؟ لان الرخصة وردت في الخف المعتاد وما لا يثبت بنفسه ليس في معناه - [00:10:44](#)
فلا يصح المس عليه. طيب الشرط الخامس اباحتها يعني ان يكون هذان الخفان مباحين. بمعنى ليسا مسروقين ولا مغصوبين طيب
فلا يصح المسح على المغصوب لو ان انسانا غصب آ جوربين ثم اراد المسح عليهما لا يجوز لو غصب خفين واراد ان يمسح لا -

[00:11:04](#)

لا يجوز واضح هذا؟ اه كذلك لو كان مثلا مصنوعا من حرير هل يجوز الحرير للرجل؟ لا يجوز. اذا هل هو مباح؟ ام حرام عليه؟ حرام
اذا لا يجوز المسح عليه. لان لبسه معصية فلا تستباح به الرخصة. انا ذكرت لكم سابقا الرخص لا تستباح بها المعاصي. ومثلت لكم -

[00:11:25](#)

بالشخص الذي ايش؟ قلت لكم مثل شخص سافر لاجل الزنا هل يقصر على المذهب لا يقصر؟ الشرط السادس طهارة عينهما لا بد ان
يكون الخفان خفان طاهرين ما يكون الخفان نجسين. فلا يمسح على نجس وحكاه النووي اجماعا. الشرط السابع عدم وصفهما -

[00:11:45](#)

البشرة يعني ما يكون شفافا اه يقول لصفائه او خفته لو كان الخف يصف القدم اه كزجاج رقيق او خفته كجورب خفيف جدا بحيث
يرى منه القدم واضح؟ خفيف جدا بحيث تستطيع ان ترى القدم فهو يصف او يشف - [00:12:07](#)
هذا لا يجوز ايضا المسح عليه لا يجوز المسح عليه على المذهب. مسألة انتهينا الان اذا ايش؟ من الشروط السبعة. لجواز المسح على
الخفين على مذهب مسألة الان ما هي المدة التي يمسح عليها اه الانسان؟ قال مسألة فيمسح مقيم يوما وليلة. نحن عندنا مقيم -

[00:12:29](#)

وعندنا مسافر باختصار المقيم يمسح يوم وليلة يعني تقريبا اربعة وعشرين ساعة تقريبا طيب يعني اليوم لمن اقول يوم وليلة يعني
اربعة وعشرين ساعة طيب اذا المقيم كم يمسح؟ يوما وليلة. والمسافر - [00:12:52](#)

ثلاثة ايام بلياليها طيب ثلاثة ايام بلياليها طيب الان عندنا سؤال المسافر سفر معصية نعطييه حكم مقيم ولا نعطييه حكم المسافر
مذهب الحنابلة يعطى حكم مقيم. يعني كم يمسح؟ يوما وليلة - [00:13:08](#)

واضح؟ طيب. اذا المصنف يقول فيمسح مقيم هذا واحد وعاص بسفره. هذا الثاني متى يبدأ المسح؟ قال من حدث بعد لبس اول
حدث تحدثه بعد لبسك للخفين تبدأ منه احتساب اليوم والليلة. وسأصور لكم هذه المسألة تصويرا واضحا ان شاء الله. طيب المقيم
كم يمسح؟ قال - [00:13:28](#)

المصنف يوما وليلة مرة ثانية نقرأ العبارة فيمسح مقيم هذا واحد وعاص بسفره. الشخص الذي عصى بسفره. هذان الاثنان قال من
حدث بعد لبس هذا بيان لمتى يبدأ المسح؟ وسأصور لكم هذه المسألة ان شاء الله. طيب كم يمسخان هذان؟ قال يوما - [00:13:57](#)
وليلة يعني تقريبا اربعة وعشرين ساعة. طيب والمسافر سفر قصر لم يعصي فيه. انسان سافر سفر طبيعي. ليس فيه معصية ليس
لاجل المعصية؟ هذا كم يمسح؟ قال ثلاثة بلياليهن لكن انتبه ايش قال المصنف؟ قال ومسافر سفر ايش - [00:14:20](#)

سفر القصر. يعني السفر الذي يجوز له فيه ان يقصر. يعني تقريبا خمسة وثمانين كيلو تقريبا فاذا سافر سفرا لا يقصر فيه عند الفقهاء
مثل السفر القريب مثل لو سافر ستين كيلو او سبعين كيلو هذا يقصر فيه لا - [00:14:40](#)

وعليه وعليه فانه لا يمسح موسى مسحى مسافر بل يمسح مسح من؟ يمسح مسح مقيم الذي هو كم؟ يوم وليلة اذا صار عندنا الان
الذي يمسح يوم وليلة هم واحد المقيم - [00:15:00](#)

ياسمين المسافر سفر معصية. ثلاثة المسافر سفرا مسافة دون القصر. يعني دون خمسة وثمانين. هؤلاء الثلاثة حول الثلاثة يمسحون

كم يوما وليلة؟ من الذي يمسح ثلاث ايام بلياليها؟ المسافر سفر قصر ليس فيه معصية - [00:15:16](#)

واضح هذا؟ طيب اعود الى المسألة التي قلت لكم ساصورها وهي قوله من حدث بعد لوث قلت لكم في هذه الجملة يريد المصنف ان يبين لك متى تبدأ المدة الزمنية لاحتساب اليوم والليلة او الاحتساب ثلاثة ايام - [00:15:37](#)

تمام؟ متى تبدأ المدة؟ نقول انسان استيقظ لصلاة الفجر توضاً وضوءاً كاملاً ثم لبس الخفين وهذا الخف تنطبق عليه الشروط الثمانية التي ذكرناها. تمام؟ الامور تمام الان تمام طيب صلى الفجر - [00:15:57](#)

اه ثم في الساعة التاسعة صباحا التاسعة صبحا احدث خرج منه ريح او تغيوط او او تبول اكرمكم الله خرج منه حدث الساعة كم؟ الساعة التاسعة طيب الساعة آآ الثانية عشر اه جاء وقت صلاة - [00:16:16](#)

الظهر في ماذا فعلت توضاً فلما وصل عند القدمين مسح. اموره تمام؟ اموره تمام. يستطيع يصلي ما في مشكلة. الان عندنا نحن ثلاث مواضع ثلاث قصص او ثلاث اه ازمان. عندنا - [00:16:43](#)

الموضع الاول عندما لبس الخفين. متى لبسهما؟ مع صلاة الفجر. الموضع الثاني عندما احدث متى احدث؟ الساعة التاسعة صباحا. الموضع الثالث والآخر عندما مسح متى مسح؟ مسح مع صلاة الظهر. الان - [00:17:06](#)

متى تبدأ المدة الزمنية؟ متى تبدأ الاربعة وعشرين ساعة هذي؟ متى تبدأ؟ تبدأ من اللبس اللي هو متى؟ مع صلاة الفجر. ام تبدأ من الحدث اللي هو الضحى الساعة تسع؟ ام تبدأ من المسح الذي هو مع صلاة الظهر - [00:17:25](#)

المسألة عند الفقهاء فيها خلاف وكلام طويل. لكن نحن نريد مذهب الحنابلة ما هو؟ يقول المصنف من حدث. من هذه من هذه ابتدائية لابتداء الزمان من حدث بعد لبس. اذا على على القصة التي ذكرناها. متى تبدأ المدة الزمنية؟ الساعة التاسعة. لماذا؟ لانها - [00:17:42](#)

هذا هو الوقت الذي احدث فيه لما احدث هنا بدأت الان المدة الزمنية. لانه هو لما يحدث هنا اه يبدأ يبدأ يترخص ويبدأ يجوز له اه اذا توضاً ان يمسح فهو - [00:18:07](#)

على كل حال هم لهم علل آآ كثيرة المهم الان ان المدة تبدأ من ايش؟ تبدأ من الساعة التاسعة صباحا وبناء عليه لو جاءت الساعة التاسعة صباحا في اليوم الثاني - [00:18:23](#)

انتهت المدة الزمنية ويجب عليه ان يخلع الخفين وان يتوضاً وضوءاً كاملاً جديداً ثم يلبس الخفين. واضح؟ تنتهي المدة. واذا انتهت المدة بطلت مدة المسح وبطل الوضوء. كما سيأتي. تمام يا شباب؟ اذا قال اه مم نعم مسألة - [00:18:36](#)

طيب هذا نعم هذا كله شرحناه تمام. مسألة ويمسح مسافر سفر قصر لم يعصي به اي السفر بان كان غير محرم ولا مكروه ولو عصى فيه ثلاثة ايام بلياليه بلياليهن لحديث علي رضي الله عنه - [00:18:56](#)

اه جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم. طيب يعني لابد ان يكون هذا السفر الذي انشأه ليس لاجل المعصية. يعني هو مسافر لاجل ان يزني او مسافر لاجل ان يشرب الخمر - [00:19:18](#)

هذا سفر معصية. اما انسان اصلا هو مسافر اه لتجارة مباح شي مباح او مسافر للحج طيب ثم في الطريق مثلا حصلت منه معصية او في تلك البلد او في ذاك البلد حصل له حصل له حصلت له معصية وقع في معصية هذا يضر هذا لا يضر هذا - [00:19:38](#)

سفر معصية هذا سفر مباح او مستحب او واجب وقع فيه معصية هذا لا يضر. هذا لا يضر. طيب طيب مسألة فلو مسح في سفر ثم اقام. ماذا نفعل؟ لو ان انسانا - [00:19:58](#)

لو ان انسانا مسح في اثناء السفر تمام؟ اليس المسافر له ثلاث ايام بلياليها صح ولا لا؟ تقدمنا بلى. له ثلاثة ايام بلياليها. طيب هذا المسافر الذي مسح لاجل ثلاثة ايام بلياليها في اثناء السفر حصلت - [00:20:18](#)

له الاقامة ما الحكم؟ قال فلو مسح في سفر ثم اقام اتم مسح مقيم ان بقي منه شيء والا خلع لانه صار مقيماً. قال الشارح بغير خلاف نعلمه ما معنى هذا الكلام؟ انت الان مسافر. المسافر له ان يمسح ثلاثة ايام بلياليها. مسحته انت عشرين ساعة - [00:20:38](#)

هل اكملت هل اكملت مدة مسح المقيم؟ لم تكمل. باقي لك كم؟ اربع ساعات. طيب في اثناء هذا السفر اقامت قطعت السفر طيب كم بقي لك لو كنت مقيماً؟ كم بقي لك؟ بقي لك اربع ساعات. صح؟ نقول لك تتم هذه الاربعة - [00:21:11](#)

طيب واليومان اللذان بقيا لما كنت انا مسافرا هذا انساها الان خلاص لانك انت الان مقيم ولست مسافرا فنعطيك مسح المقيم. ثم نسألك هل بقي لك شيء؟ من مدة مسح المقيم؟ كم مدة مسح المقيم؟ اربعة وعشرين ساعة. انت كم مسحت؟ مسحت - [00:21:34](#) لمدة عشرين ساعة اذا كان بقي لك بقي لك اربع ساعات اذا نقول ما دام بقي لك اربع ساعات اتم هذه المدة. اذا وصلت لاربع ساعات خلاص يجب عليك ان تخلع. طيب لو قال لنا لا انا مسحت آآ يوما كاملا مسحته يوما وليلة - [00:21:55](#)

ثم اقمتم مسحت في سفري يوما وليلة ثم اقمتم. اذا الان انتهى انتهت مدة مسح المقيم او لا؟ انتهت. هل بقي له شيء؟ لا ما بقي له شيء. بقي له يومان لو كان - [00:22:14](#)

مسافرا لكن هو الان ايش يا اخوان؟ هو الان اقام قطع السفر. حينئذ لو كان مسافرا سيكون بقي له يومان لكنه الان اقام حينئذ نقول خلاص اخلع انتهت المدة الزمنية وانتهى سفرك اخلع هذين الخفين وتواصل امرك طبيعي تخلع - [00:22:25](#)

هذين الخفين وتتوضأ ثم بعد ذلك تريد تلبس لا بأس. قال الشارح بغير خلاف نعلمه. الفقهاء اذا قالوا بغير خلاف يقصدون بغير خلاف داخل المذهب وتارة يقصدون بغير خلاف بين فقهاء المسلمين كلهم. فينبغي عليك ان تنظر في اصطلاح - [00:22:46](#)

المؤلف المسألة الثانية او مسح في حضر ثم سافر هذا الان يا اخوان عكس السورة السابقة عكس الصورة السابقة. قبل قليل ماذا حصل؟ لصاحبنا كان مسافرا ثم ايش؟ ثم اقام. الان لا نعكس. كان مقيما في الحضر ثم - [00:23:06](#)

ثم سافر ها ماذا نفعل الان؟ نقول له تكمل نعطيه حكم السفر بما انه سافر ونقول له لك ثلاث ايام بلياليها او نستصحب حكم الإقامة لانه كان مقيما. ننظر ماذا يقول؟ المؤلف. قال او مسح او مسح في حضر ثم سافر ما الحكم - [00:23:25](#)

اتم مسح مقيم فتم مسح مقيم. اذا ماذا نقول؟ تستصحب حكم الإقامة التي كنت انت عليه. انت كنت مقيما صح؟ خلاص تستصحب معك حكم الإقامة. فاذا بقي لك شيء منه اتمه. لم يبقى لك شيء خلاص انتهى - [00:23:49](#)

طيب انا انا شرعت في السفر؟ لا. نستحضر ما كنت انت عليه اتم مسح مقيم. تغلبا لجانب الحظر. كأنه يعني من باب اه الاحتياط طيب اه ومن اللطائف هنا هذا ساذكره فقط لانه لطيفة يعني آآ ويرشدكم على على امر متعلق - [00:24:07](#)

بالتأصيل الفقهي وبالتاريخ تاريخ الفقه. يقول هنا الشارح وعنه يتم مسح مسافر. هذا القول الثاني. رواية اخرى عن الامام احمد عنه يعني عن الامام احمد انه يتم مسح مسافر. يعني ايش كم؟ يعني يعتبر نفسه مسافر وخلاص. ثلاثة ايام بلياليها لانه مسافر. قال

الخلال رجع احمد - [00:24:40](#)

عن قوله الاول الى هذا يعني ان الامام احمد تراجع عن هذا القول طيب ماذا نستفيد من هذا؟ ان العالم اذا ظهر له الحق في مسألة ما فانه لا حرج عليه ان يرجع اليه - [00:25:00](#)

وهذا لا يعد تناقضا ولا يعد ضعفا منه. بل هذا آآ بل هذا يعني انصاف منه اذعان للحق فاذا ظهر للانسان ان هذا القول هو الاصول يذهب اليه وايضا من فوائد هذه المسألة آآ ان الائمة قد تروى يروى عن الامام واحد اكثر من رأي - [00:25:16](#)

احيانا الامام احمد يروى عنه في المسألة الواحدة ست روايات لماذا؟ لانه عاش طويلا رحمه الله. فمن الطبيعي ان الفقيه المجتهد يغير رأيه. كلما اتسع علمه. فيطلع على اقواله معنى اثار يطلع على مذاهب فتتغير اجتهاده ويتغير فقهه وهذا امر طبيعي. هذا امر

طبيعي. فلذلك انا احببت ان اذكر لكم هذا الاثر - [00:25:42](#)

حتى اه الفت انتباهكم الى هذه اه النكت. مسألة او شك ماسح بسفر في ابتداء المسح بان لم يدري انسان لا يدري شك امسح مقيما او مسافرا ما يتذكر ما الاحوط؟ ما رأيكم؟ الاحوط ان ان يأخذ بايش؟ لا شك ان الاحوط ان يأخذ بمسح المقيم. قال لم يزد على مسح

مقيم لانه اليقين. وما زال - [00:26:06](#)

زاد عليه لم يتحقق شرطه والاصل عدمه. هذا دائما اذا شككنا نرجع الى ايش؟ نرجع الى اليقين. وترجع احكام لليقين فلا يزيل الشك لليقين كما كما يقول آآ ابن سعدي في منظومته مسألة ويجوز المسح على جبيرة فرغا الان من - [00:26:35](#)

المسح على الخفين وننتقل الى المسح على الجبيرة. اه الجبيرة مأخوذة من مادة الجيم والباء والراء التي هي جبرة. وهي بمعنى انك اه الشيء او اه او اه اتممت اه يعني جبرته مثل ما تقول جبرت هذا الكسر. طيب - [00:26:57](#)

الملكة سمية جبيرا جبيرا لانها اه تجبر الكسر او او التلف الذي اصاب يد الانسان اه ونحو ذلك. اه مم وسميت جبيرة تفاؤلا. تفاؤلا بانها اه باذن الله ستجبر هذا الكسر او الجرح. هذي الجبيرة تكون مشدودة - [00:27:17](#)

على كسر وهي مثل الذي نسميها الان نحن بالجبس. تكون مشدودة على كسر او جرح ونحوهما لحديث جابر رضي الله عنه في صاحب الشجة شج رأسه يعني جرح رأسه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انما كان يكفيه ان يتيمم. ويعصب على جرحه خرقة. ثم - [00:27:37](#)

عليها ويغسل سائر جسده. وصح عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما. اذا نحن تقدم معنا المسح على الخفين والمسح على الجوربين والان ندرس المسح على الجبيرة. اذا المسح على الجبيرة ما حكمه؟ جائز. بشروط. قال الشارح واحد - [00:27:57](#)

ان كان وضعها على طهارة كاملة. يعني مثل ما قلنا في ايش؟ مثل ما تقدم لكم في المسح على الخفين. لابد من طهارة كاملة. ما دليكم؟ قال قياس قياسا على مسحة الخفين - [00:28:17](#)

اليس المسح على الخفين يشترط له ان يكون بعد كمال الطهارة كما دل عليه حديث المغيرة بن شعبة كما تقدم. لما قال له دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين طيب اذا المسح الخفين لابد فيهما من من كمال الطهارة ثم تلبسهما صح كذلك نقيس الجبيرة على ايش؟ نقيس الجبيرة على المسح على الخفين - [00:28:30](#)

والعلاقة بينهما واضحة. كلاهما من جنس واحد كلاهما ممسوح وكلاهما يعني من باب واحد. طيب هذا هو المذهب آ الشرط الثاني ولن تجاوز الجبيرة قدر الحاجة. يعني انت جرحك او كثرك هنا - [00:28:52](#)

في هذا الموضع في في العضد او في الرسخ او في او في الذراع او المهم انه في مكان معين يجب ان تكون الجميلة بقدر الحاجة بقدر المكان اللي تحتاجه انت. هذا الذي يجوز المسح عليه. اما اذا كانت الجبيرة تجاوزت مقدار الحاجة. مثل مثلا - [00:29:09](#)

كثر هنا والجبيرة وصلت الى اه الى المرفق. والمرفق ما في شي المرفق ليس فيه شيء. فهل يجوز المسح عليه؟ هذا لا يجوز المسح عليه. اذا ولم تجاوز الجبيرة قدر الحاجة وهو موضع الجرح والكسر وما - [00:29:29](#)

ومنه بحيث يحتاج اليه في شدها. لانه موضع الحاجة فتقيد بقدرها. فرع فرع يعني مسألة فقهية فرعية هناك يسمى مساء الفك تسمى بالفروع. ومنه كتاب ابن مفلح اسمه الفروع طيب فروع يعني مساء الفقهية فرع وعلى ما سبق فان جاوزته يعني لو ان الجبيرة تجاوزت موضع الحاجة ما الحكم؟ او كان - [00:29:48](#)

فوضعها على غير طهارة مش احنا قلنا لازم نلبسها على كمال طهارة؟ طيب لو انه لبسها اصيب بجرح او بكسر ما وجد وقتا ان يتوضأ مباشرة وضع الجبيرة ماذا نفعل؟ قال وجب نزعه - [00:30:15](#)

سواء تجاوزت او لا وجب نزعه ليغسل ما يمكنه غسله فان خاف ضررا لو قلنا له يجب ان تنسى. قال طيب وانا اخاف اذا نزعت الجبيرة اني اتضرر او او او تلفا بنزع الجبيرة اخاف ان اذا نزعت الجبيرة ان يتلف هذا العضو. فماذا نفعل؟ الجواب واحد - [00:30:32](#)

تيمم اثنين مع مسح على الجبيرة تمام؟ ثلاثة يغسل العضو الصحيح. يعني يجمع بين ثلاث اشياء. الغسل والمسح والتيمم. وهذا من غرائب العلم هذا مذهب الحنابلة. انه يجب عليه ان يجمع بين هذه الامور الثلاثة. غسل مسح تيمم - [00:30:56](#)

غسل لماذا غسل للعضو الصحيح الذي ليس فيه شيء. مسح لماذا؟ مسح للعضو الذي عليه الجبيرة بقدر الحاجة تمسح المكان الذي عليه الجبيرة بقدر الحاجة. ثلاثة تيمم تيمم لماذا تيمم؟ قال لما زاد عنه - [00:31:20](#)

لان هذا المقدار الذي زاد عن قدر الحاجة الذي ليس فيه جرح ولا كسر هذا لا نستطيع نحن الان ان نغسله. حكمه ماذا؟ حكمه الغسل هل تستطيع ان تغسله؟ لا. لانك قلت لنا لو نزعنا الجبيرة ساتضرر - [00:31:40](#)

طيب سامسح لا لا يجوز تمسح عليه. لان المسح من شروطه ان يكون ان تكون الجبيرة وضعت على موضع قدر الحاجة. وهذا المكان ليس فيه حاجة وما الحل قالوا الحل ان تيمم. لان اليس التيمم ينوب عن الماء - [00:32:00](#)

والماء لا نستطيع ان نستعمله هنا لانه آ لان هذا مما لا ينصح ولا يغسل كما عرفتم فما الحل؟ قالوا ما الذي ينوب عن الماء؟ التيمم. اذا

نتيتم. هذا هو مذهب الحنابلة فتجمع بين الثلاثة المسح - 00:32:19

والغسل والنتيمم. هذي من غرائب الفقه ومن غرائب العلم. لو سألك سائل لغز. قال لك لغز فقهي. ما هي الحالة التي يجب على الانسان فيها ان يجمع بين والغسل والنتيمم. هي هذه الصورة. ثم قال وان ظهر - 00:32:37

مسألة وان ظهر اه نعم ويبطل المسح على الخف ونحوه بامور. الان مبطلات المسح على الخفين. هذا عنوان الدرس مبطلات المسح على الخفين متى يبطل المسح على الخفين؟ واحد ان ظهر بعض محل فرض قلت لكم محل فرض ما هو - 00:32:57
القدم كلها الى الكعبين. طيب لو انت جالس تمشي جالس تمشي يعني نعم هذا من باب آآ قام يضرب. هذا من افعال الشروع. طيب اه لو كنت تمشي لكنك تمشي - 00:33:17

فظهر بعض محل الفرض فظهر بعض محل الفرض يعني انكشفت نصف القدم مثلا ممن مسح بعد الحدث وكنت قد مسحت عليه بعد ان احدثت تمام؟ فانكشفت نصف القدم. بمجرد ان ينكشف نصف القدم او يحصل خرق - 00:33:34
في في الخف او خرج بعض القدم الى ساق الخف او ظهر في العمامة بعض رأس وفحش لان العمامة ايضا من الممسوحات لكن المصنف اذكرها. العمامة ايضا يمسح عليها. لكن المصنف تركه اختصارا. طيب او زالت الجبيرة لو انسان تحركت الجبيرة عن مكانها - 00:33:56

وكنت قد ايش؟ وكنت قد مسحت عليها. بعد ان احدثت في كل هذه الصور ما الحكم؟ قال المصنف بطل الوضوء بطل الوضوء.
طيب انا ما احدثت موقع ما صدر مني ناقض من نواقضه ما خرج ربح ما خرج آآ بول ولو كان. خلاص يبطل - 00:34:16
لان المسح اقيم مقام الغسل. فاذا ظهر بعض محل الفرض بطلت الطهارة في الممسوح فتبطل في جميعها لكونها لا تتبعض هذا المذهب. الموضع الثاني او حصل ما يوجب الغسل ما الاشياء التي توجب عليك - 00:34:37
الغسل مثل لو ان الانسان احتلم ولا جامع فهذا يجب عليك ايش؟ يجب عليك الغسل. فحين اذا هل تستطيع ان تغتسل والخف عليك؟ لا. هل تستطيع ان تغتسل والعمامة عليك؟ لا. طيب او حصل ما يوجب الغسل كالجنابة فيبطل المسح على - 00:34:57
قف نحوه لحديث صفوان بن عسال السابق الا في المسح على الجبيرة لحديث صاحب الشجة ولان المسح عليها عزيمة. نعم. اذا كنت تلبس العمامة انزعها قبل ان تغتسل. تلبس الخفين انزعهما. تلبس الجوربين انزعهما. لكن لو كانت عليك جبيرة - 00:35:16
وتريد ان تغتسل الجنابة؟ هل يجب عليك ان تنزع الجبيرة؟ لا. لان هذه رخصة وهي آآ نعم لان المسح على الجبيرة عزيمة وليس برخصة. المهم انه ضرورة هذه حالة انت مضطر فيها - 00:35:35

فيجب ان تبقى آآ الجبيرة ولك بعد ذلك ان تغتسل ولا يظن. طيب آآ بهذا نكون قد ختمنا فصل المسح على الخفين وقد قلت لكم ان المصنف اختصر الباب وهناك هناك وسائل يعني اخرى - 00:35:56
لم يذكرها مثلا لم يذكر المسح على العمامة. طيب اه كذلك اه لم يذكر المسح على الخمار. بالنسبة للمرأة. طيب. ولان هذا الكتاب مختصر يعني للمبتدئين. ونقف عند هذا القدر - 00:36:17
هو فصل في نواقض الوضوء. نقف عنده ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:32